المجلس الوطني لحقوق الإنسان
ⴰⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵓⵖⵔⵓⵎ
Conseil national des droits de l'Homme

كلمة السيدة رئيسة المجلس الوطني لحقوق الانسان

بمناسبة الاستشارة الجهوية مع الأطفال

بجهة العيون الساقية الحمراء

السمارة في 24 فبراير 2024

السيد عامل إقليم السمارة؛

السيد رئيس المجلس الإقليمي للسمارة؛

السيد رئيس الجماعة الحضرية السمارة

السيدات والسادة منتخبات ومنتخبو الجهة؛

السيدات والسادة ممثلات وممثلو المصالح الخارجية للقطاعات والمؤسسات الحكومية؛

السيد منسق الآلية الوطنية لتظلم الأطفال ضحايا انتهاكات حقوق الطفل؛

السيدات والسادة ممثلات وممثلو المنظمات غير الحكومية؛

السيدات والسادة أعضاء وعضوات اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان؛

أحبائي الأطفال

حضرات السيدات والسادة

نختتم اللقاءات الاستشارية الجهوية مع الأطفال بجهة العيون الساقية الحمراء وخاصة بمدينة السمارة، والتي أسميها شخصيا مدينة الصمود. لأن تاريخها ارتبط بمقاومتها لحماية هويتها الثقافية، والدفاع عن الوحدة الترابية. صمدت وهي

تعيش تجارب إنسانية تاريخية عسيرة قبل أن ترجع إلى أحضان الوطن سنة 1976 وتأخذ مكانتها الاستراتيجية وتساهم في مسلسل التنمية؛

إنني لن أعطي حق المدينة في هذه الكلمة المقتضبة الافتتاحية، لكن تاريخها وساكنتها شاهدة وفاعلة بالهوية المغربية المتعددة.

وكما أطلقنا الاستشارات الجهوية من كليميم مطلع شهر فبراير 2023، التي ساهمت تاريخيا في ربط المدن الشمالية والجنوبية فيما بينها وساهمت في تنمية التجارة المغربية مع دول أوروبا خلال أكثر من قرنين من الزمن وفي تاريخ الديناميكية الاقتصادية والتجارية للمملكة، ها نحن اليوم نلتقي بالسمارة لاختتام هذه الاستشارات.

لماذا نطلق جميعا مع اليونسف وشركاء آخرين **الاستشارات الجهوية مع الأطفال**، أولا لأنه، في نهاية السنة، ستقدم الحكومة المغربية تقريرها للجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، فكل خمس سنوات، تسائل هذه اللجنة الحكومة المغربية ماذا أنجزت بخصوص تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل... التي صادق عليها المغرب 1993.

هدفنا تعزيز المشاركة وتشجيعها وتنميتها... المشاركة فيما يهم حياة الاطفال... وفي حياتنا نحن جميعا.

وعملنا على توسيع المشاركة بوضع رقم واتساب **للأطفال، الذين لن يتمكنوا من الحضور وسنكون** سعداء، أينما كنتم وباللغة التي تريدون، بالتوصل بمقترحاتكم وبملاحظاتكم.

إن هذه المبادرة فرصة للتفاعل المباشر مع الأطفال حول مواضيع تهمهم وكيف يرون عبرها ضمان حقوقهم. مثلا موضوع تزويج الطفلات، فإذا كنت أنظر إليه في إطار مقاربة شمولية وأربطه بالحق في الحماية وفق مقتضيات المادة 19 من اتفاقية حقوق الطفل وفي نفس الوقت أربطه بمبدأ المشاركة الذي تنص عليه المادة 12 من نفس الاتفاقية أي أن الطفل هو شريك وفاعل أساسي في صياغة المنظومة الحمائية الوطنية وليس مجرد مستفيد من خدماتها كما نعتقد أحيانا. ونفس المادة تلزم الدول الأطراف في الاتفاقية بالاستماع إلى الأطفال وأخذ آرائهم خلال بلورة وإنجاز وتقييم السياسات العمومية وخلال إعداد التشريعات الوطنية.

وسواء في هذا الموضوع أو في موضوع آخر فأكيد ان الأطفال لهم جوانب ستفيدنا في تطوير عناصر ترافعنا لإلغاء تزويج الطفلات.

استفدت شخصيا وزملائي من الاستشارات السابقة التي عكست اهتمام الأطفال ونضجهم على تقييم السياسات العمومية الموجهة إليهم، ومناقشة القوانين المتعلقة بحقوقهم الأساسية، وقدرتهم على بلورة توصيات إجرائية عملية مهمة. ولا يفوتني أن أشكر بحرارة كل المؤطرات والمؤطرين والمربيات والمربين وكل العاملين الاجتماعيين الذين رافقونا خلال هذه الاستشارات.

تتبعت باهتمام كبير كيف كان الأطفال يسيرون الانتخابات الخاصة بالاستشارة الوطنية، وسعدت وأنا أستمتع بلحظات تدبير انتخابات والرغبة في إيصال صوت الطفل، نحن كمؤسسة مخول لها قانونا ملاحظة وتتبع الانتخابات، لا يمكنني إلا أن أحييكم على هذا التمرين الحقوقي المواطن وعلى مساهمتكم في مسار النهوض بدولة الحق والقانون والمؤسسات.

إن الهدف الاستراتيجي للمجلس الوطني لحقوق الإنسان من هذه الاستشارات، هو **مأسسة مبدأ مشاركة الأطفال**، أي التنصيص عليه قانونا؛ وستجدون هذه التوصية في تقاريرنا السنوية، وقد أعددنا نسخة من التقرير الأخير خاصة بالأطفال، ضمت كذلك توصيات التقارير السنوية للثلاث سنوات الأخيرة، يمكنكم الاطلاع عليها في موقعنا على الإنترنيت (www.cndh.ma). كما أننا نصبو من هذه الاستشارات في جهات المملكة ال12، إلى إعداد تقرير يقوم بصياغته الأطفال لتقديمه للجنة الأمم المتحدة

لحقوق الطفل بجنيف، وهي اللجنة التي تقوم بتتبع وتقييم مستوى إعمال اتفاقية حقوق الطفل على المستويات الوطنية نهاية 2024 وهي أول ممارسة في هذا الشأن على المستوى الإفريقي والعربي.

بحضوركم ومشاركتكم، تمكن أطفال المملكة المغربية في الجهات الاثنتى عشرة من بناء تجربة فضلى في إعمال مبدأ مشاركة الطفل وإبراز تجربة رائدة في إفريقيا والعالم، تجربة رائدة أنتم صنعتوها وعليكم تطويرها وحمايتها، أطفال فاعلون في الشأن العام وأطفال يريدون أن يعيشوا طفولتهم بسلم وأمان وأن يناهضوا الحروب وكل أشكال العنف والكراهية.

عملنا جميعا من أجل إبراز مقاربة الاشتغال مع الأطفال (Travail sur les enfants) وليس الاشتغال على الأطفال (Travail avec les enfants).